كليـــــــــة الآداب
قســـــم اللغة العربية وآدابها

البنيات الأسلوبية في شعر كامل الشنَّاوي

رسالة ماجستير مقدمة لنيل درجة الماجستير
في الدراسات الأدبية والنقدية

إعداد الباحثة
هبه خالد رشدي مصطفى

تحت إشراف

أ.د/ إبراهيم محمود عوض
أستاذ الأدب والنقد
كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د/ محمد إبراهيم الطاووس
أستاذ الأدب والنقد
كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة
١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م

كليـــــــــة الآداب

قســـــم اللغة العربية وآدابها

صفحة العنوان

اسم الباحثـــــة: هبة خالد رشدي مصطفى

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابع له: اللغة العربية وآدابها

اســـم الكليـــة: كلية الآداب

سنـــة المنـــح: ٢٠١٨

كليـــــــــة الآداب

قســـــم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الباحثـــــة: هبة خالد رشدي مصطفى

عنوان الرسالة: البنيات الأسلوبية في شعر كامل الشنَّاوي

الدرجة العلمية: ماجستير

لجنة الإشراف

أ.د/ إبراهيـــم محمود عوض أستاذ الأدب والنقد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د/ محمد إبراهيم الطاووس أستاذ الأدب والنقد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د/ يـــوسف حسن نـــوفـــل أستاذ الأدب والنقد – كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.د/ طـــــارق سعد شلبـــي أستاذ الأدب والنقد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث / /٢٠١٨م

الدراسات العليا

ختـــم الإجـــــازة

/ /٢٠١٨م

موافقة مجلس الكلية

/ /٢٠١٨م

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ /٢٠١٨م

موافقة مجلس القسم

/ /٢٠١٨م

إهـــــداء

إلى رفيق الدَّرْب

إلى النِّعْمة الكبرى في حياتي: جدَّتي

إلى روح الشاعر الكبير كامل الشنَّاوي

أُهدي هذا العمل

هبة خالد

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذيَّ **أ.د/ إبراهيم محمود عوض و أ.د/ محمد إبراهيم الطاووس** لما تفضلاً به عليَّ من كرمهما ولما بذلاه من جهد كبير معي في إنجاز هذه الرسالة، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة **أ.د/ يوسف حسن نوفل و أ.د/ طارق سعد شلبي** لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة راجية الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء، كما أتقدم بخالص حبي وتقديري لأسرتي لما تحملوه من متاعب من أجلي حتى انتهيت من رسالتي.

وأخيراً كل الشكر والتحية لكل من مَدَّ ليَ يدَ العون والمساعدة في أثناء فترة إعداد هذه الرسالة، وأن يجزي الله عنيَّ الجميع خير الجزاء.

الباحثة

الفهرست

الموضوع	رقم الصحفة
المقدمة	١ – ٥
التمهيد: قيمة الدراسة الأسلوبية بين المناهج النقدية المعاصرة	٦ – ١٣
توطئة عامة: حياة الشاعر كامل الشناوي وثقافته العلمية والشعرية	١٤ – ٢٧
الفصل الأول: البنية الصوتية في شعر كامل الشناوي	٢٨ – ٧٨
المبحث الأول: الأبنية الإيقاعية في شعر كامل الشناوي	٣١ – ٤٨
المبحث الثاني: الأوزان والقوافي والمقاطع الصوتية في شعر كامل الشناوي	٤٩ – ٧٨
الفصل الثاني: بنية الكلمة في شعر كامل الشناوي	٧٩ – ١٠١
المبحث الأول: المعجم الشعري في شعر كامل الشناوي	٨٢ – ٩٠
المبحث الثاني: كلمات الشاعر وحقولها الدلالية	٩١ – ١٠١
الفصل الثالث: البنية التركيبية في شعر كامل الشناوي	١٠٢ – ١٣٥
المبحث الأول: التقديم والتأخير في شعر كامل الشناوي	١٠٥ – ١١٧
المبحث الثاني: الذكر والحذف في شعر كامل الشناوي	١١٨ – ١٢٤
المبحث الثالث: الأساليب الإنشائية في شعر كامل الشناوي	١٢٥ – ١٣٥
الفصل الرابع: الصورة البيانية في شعر كامل الشناوي	١٣٦ – ١٥٣
المبحث الأول: الاستعارة وأثرها الفني عند الشاعر كامل الشناوي	١٣٩ – ١٤٥
المبحث الثاني: الكناية وأثرها الفني عند الشاعر كامل الشناوي	١٤٦ – ١٤٩
المبحث الثالث: التشبيه وبنيته الفنية في شعر كامل الشناوي	١٥٠ – ١٥٣
الخاتمة (توصيات ومقترحات ونتائج)	١٥٤ – ١٥٧
المصادر والمراجع	١٥٨ – ١٦١
ملخص باللغة العربية	١٦٢ – ١٦٣
ملخص باللغة الإنجليزية	١٦٤ – ١٦٦

المقـــدمـــــة

المقدمة

الدراسة الأسلوبية من الدراسات النقدية الحديثة التي تسعى إلى كشف رموز النَّصّ في جانب المبدع من حيث النظر إلى نمطه التركيبي والبلاغي، حيث إن هذا النوع من الدراسة يدل على الحالة التي يحسّ بها الشاعر في داخل نفسه، والتعبير الأسلوبي للشاعر هو الطريقة التي بها يدرك المتلقي نفسية الشاعر من حزن وفرح وغير ذلك، "ويعتمد البحث الأدبي المعاصر على لغة النَّصّ بوصفها المادة الملموسة التي يستطيع الدارس من خلالها إدراك العمل الأدبي وتحليله ودراسته، إذ تُعَدُّ لغة الأديب وسيلة فَعَّالة للكشف عن عالمه الحقيقي، ذلك العالم الذي يموج بداخلها ويتبدّى من خلالها"(١). وهذا ما حدا بالباحثة إلى دراسة شعر كامل الشِّناوي دراسة أسلوبية، ينفتح من خلالها القارئ لشعره على التقنيات الشعرية الجميلة التي استخدمها في التعبير عن تجربته الشعرية بوصفه رائداً من روَّاد الرومانسية. ولا شك أن جمالي شعره وسهولة ألفاظه وفلسفته في مخاطبة نفس المتلقي وإثارة وجدانه وبعثه الدهشة في نفسه هو مما ستر صده الدراسة الأسلوبية وتكشف عنه عبر فصول هذا البحث.

وكان سبب اختيار الباحثة لدراسة (البنيات الأسلوبية في شعر كامل الشناوي) من خلال ديوانه (لا تكذبي) جودة المادة الشعرية التي يحتوي عليها هذا الديوان، وارتباط قصائده بالغناء، وما تنطوي عليه هذه القصائد من أسرار معنوية وفنية.

والدراسة الأسلوبية لشعر كامل الشناوي من أهم الدراسات الحديثة القادرة على استنطاق النصوص وبعث الحركة والحيوية فيها، واستشفاف أسرارها الفنية والمعنوية. ولأن الشاعر كامل الشناوي فنَّان في مخاطبة الوجدان الرومانسي فقد استحق الوقوف عند نصِّه الشعري لكشف الستار عن المعاني والمضامين التي ولَّدها السِّياق في تكوينه الأسلوبي.

---

(١) شعر أبي نواس قراءة أسلوبية، الدكتور عبد الناصر حسن، المجلس الأعلى للثقافة، ط(١)، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٥.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التنويه بميلاد الشعرية الرومانسية الحديثة التي تمتلك القدرة على مزاحمة الشعراء الكبار في تناول الموضوعات المتنوعة في حياة الناس الاجتماعية والدينية والثقافية والفكرية وغير ذلك، وكذلك الدور البارز للشعر العربي الغنائي في ترجمة ما في نفس الشاعر كي يشاركه المتلقي في إحساسه وهمومه، فضلاً عن إثراء المكتبات العربية والعالمية بالإنتاجات والإبداعات المصرية التي صنعها أصحاب الفضل في ترجمة أحوال النفس والمجتمع. أضف إلى ذلك حرص الباحثة على إظهار القيمة الشعرية للشاعر كامل الشناوي الذي لم يحظ بالعناية الكبيرة من قبل الدراسين والباحثين، رغم ما يمتلكه من الطاقة الشعرية والفكرية، ورغم أن شعره بلغ من الجمال والتأثير الحد الذي استطاع به أن يعيش من خلال قصائده يترجم للناس هموم الحياة وأسرارها ومشكلاتها، والمرأة وطبائعها. ولذلك كله استحق الرَّجل أن يُوقف على شعره بالبحث والدراسة، ورأت فيه الباحثة ضالتها المفقودة.

وإشكالية هذا البحث وفرضيته تتمثل في طرح السؤال الافتراضي المرتبط بموضوع الدراسة وهو: كيف استطاع كامل الشناوي أن يرسم كلماته السِّحرية في مخاطبة وجدان المتلقي وإثارته حتى غنَّي شعره كوكبة من الأصوات العذبة الأثيرة إلى قلوب كل المصريين مثل: أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ ونجاة وغيرهم؟ كما أن إشكالية البحث تطرح سؤالاً آخر عن طبيعة البنيات الأسلوبية الجارية في شعر كامل الشناوي؟ ودور البحث هنا هو الإجابة عن كل هذه التساؤلات من خلال الكشف عن مستويات هذا الشعر ولغته وأوزانه وإيقاعاته، فضلاً عن معجمه الشعري وغير ذلك من مستلزمات الدراسة الأسلوبية.

والمنهج الذي اختارته الباحثة في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي للظواهر الأسلوبية الجارية في شعر كامل الشناوي من خلال ديوانه (لا تكذبي) لمعرفة مدى توافق أصوات شعره ونغماتها في ترجمة ما يحسّ به من ألم وحنين بعد اكتشافه خيانة الحبيبة.

ولم يصل إلى علمي وجود دراسات سابقة عن موضوع هذا البحث وهو: البنيات الأسلوبية في شعر كامل الشناوي، أما ما كُتب عن الشاعر ووسعني أن أطلع عليه فهو مما يتصل بالشاعر كامل الشناوي وشعره بعامة، ومن هذه الدراسات:

١-كامل الشناوي الفيلسوف العاشق آخر ظرفاء العصر، أحمد زيادة، دار الأمين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦م.

٢-كامل الشناوي شاعر الحب: حياته وشعره، محمد رضوان، مكتبة جزيرة الورد، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١١م.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وتوطئة عامة وأربعة فصول وخاتمة.

تناولت الباحثة في المقدمة أسباب اختيارها لموضوع البحث، والهدف منه، والمادة العلمية موضوع الدراسة، وإشكالية البحث، ومنهجها فيه والدراسات السابقة، وأهمية هذا الموضوع الذي يتناول بالدراسة الأسلوبية شعر كامل الشناوي، انطلاقاً من أن الدراسة الأسلوبية من أهم الدراسات الحديثة التي تستنطق النصوص وتثير فيها حياة أخرى، وانطلاقاً من أن الشاعر كامل الشناوي، فنَّان في مخاطبة الوجدان الرومانسي، وهو ما دفع الباحثة للوقوف على نصِّه الشعري لكشف السَّتار عن المعاني التي ولَّدها السِّياق في تكوينه الأسلوبي.

وفي التمهيد تناولت الباحثة وضع الدراسة الأسلوبية بين المناهج الدراسية في العصر الحديث، وقيمة هذا المنهج الأسلوبي في الكشف عن بنائية أسلوبية الشاعر كامل الشناوي.

وفي التوطئة العامة كان تركيز الباحثة على السِّيرة الذاتية للشاعر كامل الشناوي بعامة: حياته وشاعريته وثقافته العلمية والشعرية ومصادر ثقافته، ومكانته بين شعراء وأدباء عصره، وديوانه موضع الدراسة.

أما الفصل الأول فيتجه إلى جانب الموسيقى في شعر كامل الشناوي وإبراز التغيرات الشكلية في البُنى الإيقاعية والأوزان والقوافي، بالإضافة إلى المقاطع الصوتية ومدى قدرة هذه العناصر في توليد الدلالة.

وأما الفصل الثاني فتركز فيه الباحثة على بنائية الشعر عند الشاعر كامل الشناوي وأسلوبه في توظيف الركائز الأساسية في الشعرية العربية.

وأما الفصل الثالث فقد تناولت الباحثة فيه الأبنية التركيبية في الخطاب الشعري لدى الشاعر وما تحمله من خصائص ودلالات في التعبير.

وأما الفصل الرابع فقد خصصته الباحثة لدراسة الصورة البيانية في شعر كامل الشناوي وعلاقة المكونات التصويرية بطرائق رسم المعنى الشعري وأثر ذلك كله في توليد المعنى والدلالة.

وقد أنهت الباحثة هذه الدراسة بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والمقترحات والتوصيات التي كانت ثمرة نظر طويل في شعر كامل الشناوي، أتبعتها بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إنجاز هذه الرسالة.

وبعد، فإنني قد اجتهتُ قدر ما استطيع في بيان طبيعة الموضوع الذي قصدته هذه الدراسة، وحاولتُ قدر الطاقة أيضاً التركيز على تجلياته وعناصره، على النحو الذي قدمته في فصول هذه الدراسة ومباحثها، والله من وراء القصد.

الباحثة

التمهيد

يأتي الشعر ترجمة للحالة النفسية المكتومة في نفس الشاعر، ولكن في الوقت نفسه الشعر هو الذي يفضح ما كان يكتمه، ويتعرف على ذلك من خلال أسلوبه، والشعر العربي منذ عصوره الأولى ضم بين تقسيماته الشعر الوجداني، ذلك الشعر الذي يعبر عما يجول في داخل الشاعر من مشاعر وأحاسيس، وظل مورداً للحياة والخفقات العاطفية لغالبية الناس، وهو الذي نظمه أغلب شعراء العصور، وقد برز فيه شعراء أثروا وبقوة والوسط الأدبي بإبداعاتهم المتميزة، ووصلت مشارق الأرض ومغاربها، وخاصة تلك القصائد التي اقترنت بالغناء، ومن أظهر من نالوا قسطاً من هذا الطراز الشاعر الرومانسي كامل الشناوي.

وقد كثرت المناهج الأدبية التي تبرز ما في النص من الأسرار التي لا تظهر وعلى للشاعر نفسه إلا إذا قام أحد بدراسة النص الذي أبدعه الشاعر، إذ إن الشعر ترجمة حقيقية لما يحس به الشاعر في نفسه، ولكن الدراسة هي الطريقة الصحيحة لمعرفة ذلك حقيقيا بالنظر إلى النص، ومن المعلوم "أن اللغة هي مادة الأدب، ودراسة النص الأدبي تتخذ اللغة وسيلة لتحديد العناصر المحددة التي تجعله عملاً أدبياً خالصا له خاصة الوجود، بيد أن اللغة تعد حلقة الاتصال بين الأدب والحياة "[1] هذا يعني أن المناهج الدراسة في العصر الحديث كثرت؛ ولكن مع كثرتها فلم يكن من السهل العثور على منهج علمي يقدر على تحليل النص الشعري أو غيره تحليلا في جميع المستويات من صوتية وموسيقية وصرفية ومعجمية ودلالية وغير ذلك من مستلزمات فك رموز النص، "ويعتمد البحث الأدبي المعاصر على لغة النص بوصفها المادة الملموسة التي يستطيع الدارس من خلالها إدراك العمل الأدبي وتحليله ودراسته، حيث تعد لغة الأديب وسيلة فعالة للكشف عن عالمه الحقيقي،

---

(1) البنيات الأسلوبية في شعر ابن هانئ الأندلسي، بحث علمي نال به صاحبه أحمد كامل السيد على شهادة الدكتوراه في كلية الدب قسم اللغة العربية بجامعة عين شس ، ص أ.

ذلك العالم الذي يموج بداخلها ويتبدي من خلالها"[١] هذا من أسباب إقبال الدارسين على هذا المنهج الأسلوبي لكشف رموز النصوص. لأنه "مع استحكام عمود الشعر العربي في النقد والبلاغة القديمين، ومع الإيمان بفكرة الأغراض الشعرية، وكون البيت الشعري وحدة بناء القصيدة، هذا فضلاً عن عدم الأخذ بفكرة التطور في الدلالة اللفظية، وثبات المعني للكلمات على ما كانت عليه"[٢].

كل هذا ينصب في إظهار قيمة الدراسة الأسلوبية بين المناهج الدراسية في العصر الحديث. "وتعد دراسة البنيات الأسلوبية والتنقيب عن دلالاتها من طرق المعالجة الأسلوبية للنص الأدبي، فالأسلوبية تتخذ هنا منحي أساسياً هو دراسة الأسلوبية البنائية أو (البنيوية) وهذا الاتجاه الذي يربط بين الأسلوبية والبنيوية ما هو إلا امتداد وتطور لمدرسة باللي في الأسلوبية الوصفية"[٣]، وإذا كان بعض النقاد يرون في المنهج التكاملي كل ما يحتاج إليه النص لفك رموزه فإن اجتماع الأسلوب والبنية ما يدل على استكشاف ما في النص أكثر من تبني منهج فريد في الدراسة، "ولما كانت الأغراض الشعرية يوجد في واحد منها الجملة الكبيرة من المعاني والمقاصد، وكانت لتلك المعاني جهات فيها توجد، ومسائل منها تقتني، كجهة وصف المحبوب، وجهة وصف الخيال، وجهة وصف الطلول، وجهة وصف يوم النوي، وما جري مجري ذلك في غرض النسيب، كذلك الحال في الأسلوب أنه يلاحظ حسن الاطراد والتناسب والتلطف في الانتقال من جهة إلى جهة، كما يلاحظ في النظم حسن الاطراد من بعض العبارات إلى بعض "[٤]، وهذا يدل على أن دراسة الأسلوب مهمة جداً في العصر الحديث الذي ينظر إلى النص من جميع الزوايا للوصول إلى عمق النص

---

(١) شعر أبي نواس قراءة أسلوبية ، ص ٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٥.

(٣) البينات الأسلوبية في شعر ابن هانئ الأندلسي، ص ب .

(٤) انظر، البلاغة الأسلوبية، الدكتور محمد عبد المطلب، الهيئة المصرية العالمية للنشر – لونجمان – ط ٤ ، ٢٠١٢، القاهرة، ص، ٢٨.

وصاحبه، "وإذا كان الباحثون يجمعون اليوم على أن "الأسلوب" من أهم الأقوال التي توحد بين اللغة والأدب وأنه ينبغي أن تتم في المنطقة المشتركة بينهما، فثمة إذن اتفاق ضمني على أن هناك شيئاً يسمي" الأسلوب "لم يخرج عليه سوي باحث إنجليزي معاصر هو "جراي" الذي زعم أنه يمكن من استعراض مشكلات تعريف الأسلوب والاعتراضات الموجهة لكل منها استخلاص نتيجة مريحة تحل الإشكال وهي أنه لا وجود له"[١].

وعند النظر إلى مفهوم الأسلوب من ناحية جذر الكلمة في اللغات الأوروبية المعروفة واللغة العربية، وفي اللغة اللاتينية "نجد أن أصل الكلمة من (stilus) وهي يعني "ريشة" ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق نجد كلها بطريقة الكتابة فارتبط أولاً بطريقة الكتابة اليدوية دالاً على المخطوطات ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية الأدبية فاستخدم في العصر الروماني – في أيام خطيبهم الشهير "شيشرون" – كاستعارة تشير إلى صفات اللغة المستعملة لا من قبل الشعراء، بل من قبل الخطباء والبلغاء، وقد ظلت هذه الطبيعة عالقة إلى حد ما بكلمة (style) حتي الآن في هذه اللغات إذ تنصرف أولاً إلى الخواص البلاغية المتعلقة بالكلام المنطوق. ولما كانت الأعمال الأدبية تختلف عن الخطابة واللغة المنطوقة فإن تعلق مفهوم الأسلوب بها يشير إلى بعض الخواص الكلامية فيها . ويري بعض الباحثين أن اشتقاق الكلمة من أصل لاتيني – لا إغريقي – كما هو الحال في معظم المصطلحات البلاغية الأخري له أهمية خاصة"[٢]، وتعد الأسلوبية – مثل غيرها من المناهج الأخري – إحدي المناهج النقدية القائمة على الركائز اللغوية، وتتمثل صعوبة الدراسة في هذا المنهج في تحديد مفهوم عنصرية الأساسيين: الأسلوب والأسلوبية، إذ إنهما يرتبطان بأعماق تاريخية وفلسفية متنوعة في البيئتين الغربية والعربية"[٣]، والغرض من هذا النوع

---

(١) مذكرات في علم الأسلوب، الإطار النظري والنماذج التطبيقية، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ص ٧.

(٢) مذكرات في علم الأسلوب، ص ، ٥.

(٣) مناهج النقد الأدبي المعاصر تنظيراً وتطبيقًا، الدكتور دسوقي إبراهيم محمد وتقديم الدكتور حسن البنا عز الدين، مكتبة الآداب، ط١، ٢٠٠٩م ، القاهرة ، ص ١٠٧.